الكلية	القانون
القسم	القانون
المادة باللغة الإنجليزية	Political systems
المادة باللغة العربية	الأنظمة السياسية
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	م.م. فاطمة محمد سليمان
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Democratic systems of government
عنوان المحاضرة باللغة العربية	نظم الحكم الديمقراطية
رقم المحاضرة	الثانية
المصادر والمراجع	1- فؤاد العطار، النظم السياسية والقانون الدستوري، دار النهضة، القاهرة،1974 2- ثروت بدوي، النظم السياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1979 3- حميد حنون الساعدي, نظام الحكم في مجتمع وادي الرافدين, مجلة الحقوق التي تصدر عن كلية القانون, الجامعة المستنصرية, العدد الثاني, 2006,ص 162.

محتوى المحاضرة

نظم الحكم الديمقراطية

تختلف الحكومة الديمقراطية عن الحكومة الفردية في وسيلة اسناد السلطة. فبينما تعتمد الثانية أسلوب القوة او الوراثة بغية الوصول للحكم تتبنى الأولى أسلوب المشاركة الشعبية في اختيار الحكام, فضلا عن نظرة كل منهما الى أساس شرعية السلطة. ففي الوقت الذي يرى الحاكم الفرد انه يستمد شرعية سلطته من الله (الملكية المطلقة) او من ذاته (الدكتاتور) نلاحظ النظم الديمقراطية ترجع الشرعية الى الشعب حيث تكمن السيادة فيه. وبالتالي لا يحق لأحد حتى وان كان حاكما ان يدعي انه فوق القانون. وانه عصي على المسألة والمسؤولية. لأن الحكام وفقا للفهم الديمقراطي وكلاء عن الأمومة ينوبون عنها إدارة الشؤون العامة. لذلك قبل دراسة نظم الحكم الديمقراطية البحث في مفهوم الديمقراطية وتطورها التاريخي على النحو الآتي:

مفهوم الديمقراطية

يقصد بالديمقراطية حكم الشعب بواسطة الشعب ومن اجل الشعب. وكلمة الديمقراطية فهمها في كل لغات الشعوب بهذا المعنى الا ان اصلها يوناني. حيث ظهرت في القرن الخامس وهي كلمة مركبة من لفظين (Demos) وتعني الشعب (Kratos) وتعني السلطة وهكذا معنى الديمقراطية سلطة الشعب أي نظام الحكم المستمد من الشعب.

وقد اصبح المعنى احد عناصر التقسيم الثلاثي للحكومات وهي الديمقراطية والارستقراطية (حكم الأقلية). والاستبدادية (حكم الفرد الواحد) وكانت بعض المدن السياسية الاغريقية توصف بانها ديمقراطية.

التطور التاريخي للديمقراطية

تتعدد وسائل اسناد السلطة وتتباين من حيث التطبيق تبعا للمكان والزمان, متأثرة بتطور الجماعة الموجودة في ذلك المكان , وخلال تلك الحقبة من الزمان نجد تباين في وسائل اسناد السلطة بين دويلات مجاورة حينذاك كما هو شان مدينة أثينا وأسبارطة وقد تغالي بعض الحكومتين في مكان ما في الاستبداد (روما) مثلا. في حين تسود المبادئ الديمقراطية في مكان اخر ولم تكن الصورة الأولى التي ظهرت فيها الديمقراطية مشابهة للصورة التي نراها اليوم . وانما مرت بمراحل متعددة انتهت الى ماهي عليه اليوم .

مراحل التطور للديمقراطية

1- **الديمقراطية في العصور القديمة**

يرجع الفضل في استنباط فكرة الديمقراطية الى الفلاسفة الاغريق وان لم يتفقوا على تحديد الحكومة الأفضل. لا يرتكز سقراط في فلسفته على الديمقراطية بالمعنى المباشر، بل كان يرى أن الفلسفة يجب أن تكون أساس الحكم. لم يكن سقراط من مؤيدي الديمقراطية المباشرة كما كانت في أثينا القديمة، بل كان يرى أن الأفضلية للحكم من قبل "الحكماء" أو "الفلاسفة". اما أفلاطون يحدد أربعة أشكال أخرى للحكم: التيموقراطية، والأوليغارشية، والديمقراطية، والاستبداد. تشير التيموقراطية إلى حكم قلة من الأفراد الذين يُعطون الأولوية للشرف والمجد كأسمى الفضائل. تتضمن الاوليغارشية حكم القلة حيث تكون الثروة المعيار الأساسي للوصول إلى السلطة. تُمثل الديمقراطية حكم الأغلبية، حيث تحظى الحرية والمساواة بأهمية قصوى في المناصب السياسية. وأخيرًا، يُمثل الاستبداد شكلًا ظالمًا تمامًا من أشكال الحكم حيث تصبح أهواء حاكم واحد قانونًا للرعية. اما ارسطو أشار أرسطو إلى أن الديمقراطية، كشكل من أشكال الحكم، قد تكون منحرفة أو فاسدة، حيث يرى أن الحكم فيها يكون من قبل الفقراء لمصالحهم الذاتية. ومع ذلك، اعتبر أرسطو أن "السياسة"، وهي شكل مختلط يجمع بين مبادئ الأوليغارشية والديمقراطية، قد تكون بديلاً أفضل.

2- **الشرائع السماوية والمبادئ الديمقراطية**

تتفق الشرائع السماوية مع الديمقراطية في التأكيد على أهمية تحقيق العدالة والمساواة بين الناس، سواء في الحقوق أو الواجبات تثير العلاقة بين الشرائع السماوية ومبادئ الديمقراطية جدلاً واسعاً. يرى البعض أن هناك توافقاً بينهما، حيث تستند كلتاهما إلى مبادئ العدالة والمساواة، بينما يرى البعض الآخر وجود تناقضات بينهما، خاصةً فيما يتعلق بالحرية الفردية والتشريعات.

أ- الديانة المسيحية.

تتداخل الديانة المسيحية ومبادئ الديمقراطية في العديد من النقاط، حيث تسعى الديمقراطية المسيحية إلى تطبيق المبادئ المسيحية في السياسة، مع التركيز على حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والاقتصادية.

ب- الإسلام وفكرة الديمقراطية

أن الديمقراطية في الأساس هدف ومثل وليست فلسفة وأيديولوجيا. إذا قلنا أن "الديمقراطية الليبرالية" تعني إضافة لاحقة إليها ، أو بعبارة أخرى ، النظر إلى الديمقراطية من زاوية محددة ، فإن الديمقراطية تتحول من كونها مفهومًا وهدفًا إلى أيديولوجية.